

هلع من لقاحات إنفلونزا الخنازير



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

29/09/2009

نافذة مصر / الجزيرة نت :

بحسب أحدث إحصائية لمنظمة الصحة العالمية، فإن عدد المصابين بمرض أنفلونزا الخنازير في جميع أنحاء العالم بلغ 296 ألفاً و471 حالة توفي منهم 3486 شخصاً وما زال الفيروس ينتشر عبر الحدود الدولية وسط توقعات بارتفاع نسبة الإصابة بالمرض مع بدء فصل الخريف واقترب فصل الشتاء [] شركات الأدوية التي عانت كثيراً من الأزمة الاقتصادية العالمية حالها حال الشركات الأخرى لم تفوت فرصة الهلع من وباء إنفلونزا الخنازير فتسابق في إنتاج اللقاحات المضادة للمرض [] وفي هذا الإطار أعلنت شركة ميداميون الأميركية إنتاج أول لقاح مضاد للمرض يرش في الأنف دون الحاجة لحقن، كما أوصى منظمو الرعاية الصحية في أوروبا بالموافقة على لقاحين آخرين []

وفضلاً عن ذلك رخصت السلطات الصحية في أستراليا والصين وهنغاريا والولايات المتحدة باستخدام لقاحات ضد المرض [] ويتوقع أن تحذو اليابان والعديد من الدول الأوروبية حذوها []

شائعات أم حقائق؟

ورغم أن منظمة المراقبة ومقرها لندن أكدت أن اللقاحات الجديدة آمنة، فإن مخاوف بدأت بالظهور في عدد من دول العالم بشأن سلامة هذه اللقاحات [] تلفزيون روسيا اليوم بث برنامجاً خاصاً عن هذه اللقاحات كشف خلاله الصحفي الاستقصائي وين مادسين أن العلماء الذين طوروا اللقاح المضاد للجدرى رفضوا تناول اللقاح المضاد لإنفلونزا الخنازير وحثوا عوائلهم وأصدقائهم على عدم تناول اللقاح، ونقل عن مختصين قولهم إن الرئيق هو من بين المواد الداخلة في إنتاج اللقاح، وقد يسبب متاعب صحية للأطفال ومن بينها الإصابة بمرض التوحد []

العالم العربي لم يكن بعيداً عن ذلك، وبدأت بعض مواقع الإنترنت تتناقل تحذيرات من تناول لقاح الإنفلونزا الجديد بدعوى أنه يسبب أمراضاً خطيرة [] حيث رأى استشاري الأمراض الباطنية في مستشفى حمد العام في قطر الدكتور رمزي عبد الجبار جاسم أن اللقاح المضاد للمرض ما زال قيد التجربة ولم ينزل للسوق بعد، وبالتالي من الصعب الحكم على فعاليته أو أعراضه الجانبية []

ورجح أن تكون الإشاعات التي تحذر من تناول اللقاح مرتبطة بالأعراض الجانبية التي قد تترتب عن تناول لقاح الإنفلونزا الموسمية والتي قد تكون على شكل شلل في الدماغ الشوكي أو التهابات مناعية في الأعصاب المحيطة، لكنه شدد على أن هذه الأعراض نادرة الحدوث ولم يتم الإبلاغ عن أي حالة من هذا النوع في قطر [] وأوضح أن اللقاح المضاد لإنفلونزا الخنازير ينتج من جزء من فيروس ميت أو معطل ومن ثم تتم تنقيته لكي لا يكون معدياً ويتم حقنه في الجسم ليكوّن أجساماً مضادة تقاوم الفيروس المسبب للمرض []

وعن كيفية مواجهة إنفلونزا الخنازير أكد متخصصون أن النظافة بشكل عام سلاح فعال لمواجهة المرض لا سيما غسل اليدين بالماء والصابون على نحو متكرر وكذلك اتباع الإجراءات الضرورية الأخرى مثل الامتناع عن التقبيل وعدم الاقتراب من أشخاص يشبه بإصابتهم بالمرض وتجنب الزحام والبقاء في المنزل وملزمة الفراش في حال الإصابة بالمرض .

وكان د / حمدي حسن عضو الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين قد تقدم بسؤال عاجل إلى رئيس مجلس الشعب ووزير الصحة للتحذير من التطعيمات ضد المرض بدون تجريب اللقاحات ، واستنكر أخذ تعهدات على المواطنين بأن اللقاح تم على مسؤوليتهم ، رغم أنه وارد من خلال وزارة الصحة ، والتطعيمات تجرى بواسطتها ، بشكل إجباري في بعض الحالات .